

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة

شهادة مشاركة

يتشرف السيد مدير مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة بمنح هذه الشهادة للدكتور :

بوقرة رضوان

نظير مشاركته في اللقاء الدكتورالي "التحرير الصحفي في العصر الرقمي" بمداخلة :

"أسس التحرير الصحفي في البيئة الرقمية"

وذلك يوم 2021/12/14 عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد.

عميد الكلية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نقي الدين يحيى

رئيس القسم

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
رئيس قسم
علوم الإعلام
والإتصال
عزالدين بن يحيى

مدير المخبر

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
مدير المخبر
الدكتور: محمد دحماني

deputy dean in charge of post-graduation, scientific
research and external relations

نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و
البحث العلمي والعلاقات الخارجية

المسيلة في: 17 أفريل 2023

الرقم: 292/ك ع ا ج / ن ت ب ع ع خ / 2023

إفادة

المشاركة في التكوين في الدكتوراه

يشهد السيد: نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية، بكلية العلوم
الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بأن:

السيد(ة): بوقرة رضوان

الرتبة: أستاذ محاضر

القسم: علوم الإعلام والاتصال

قد شارك(ت) في اللقاء الدكتورالي "التحرير الصحفي في العصر الرقمي" ضمن إطار سلسلة
اللقاءات الدكتورالية المنظمة من قبل مخبر بحوث و دراسات في الميديا الجديدة يوم 2021/12/14
بمداخلة بعنوان "أسس التحرير الصحفي في البيئة الرقمية" عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث

العلمي والعلاقات الخارجية

مسؤول التكوين في الدكتوراه



الاسم واللقب: بوقرة رضوان

الرتبة: استاذ محاضر- أ-

قسم علوم الاعلام والاتصال

البريد الالكتروني: radouane.bouguerra@univ-msila.dz

اللقاء الدكتورالي: التحرير الصحفي في العصر الرقمي

المنعقد بتاريخ: 2021/12/14

مداخلة بعنوان: اسس التحرير الصحفي في البيئة الرقمية

مدخل الى مفهوم الاعلام الرقمي

يدخل مصطلح الإعلام الرقمي تحت عدد كبير من الوسائل التي تتميز بالتفاعل Intractivity وهذا يعني أن المستخدم سوف يكون قادرا على التحكم في المعلومات التي يريد الحصول عليها متى أرادها وأيضا أرادها وبالشكل والمحتوى الذي يريد، كما يتميز الإعلام الجديد أيضا بأنه إعلام متعدد الوسائط وهذا يعني أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصوت والصورة والفيديو ما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيرا.

إن طبيعة المعلومات هي رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها بشكل إلكتروني وتتميز تكنولوجيا الإعلام الجديد بسهولة استخدامها وهي بخصائصها تلك سوف تغير الكيفية التي نتعلم ونعمل ونتسلّى بها، وفي هذا الإطار يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكاته والوسائط المتعددة.

بحسب ليستر¹ الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو¹.

في المقابل يعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين: يرى الأول منهما أن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من التطبيقات التي تضم الاتصال الرقمي والنشر الإلكتروني على أوعية متعددة من ضمنها الأقراص بأنواعها، التلفزيون الرقمي والانترنت، أما الثاني فهو يدل أيضا على استخدامات الكمبيوترات الشخصية والنقالة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة ويخدم على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي، إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو بالتزامن مع معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر.

يشير المفهوم أيضا إلى الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح بتبادل المحتوى بين مجموعة المستعملين سواء كانوا أفراد أو جماعات صغيرة² ما يتيح بالنهاية إمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت.

¹ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم، الوسائل والتطبيقات (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008)، ص 30.

² - kablan ANDREAS M ,HANLEN Michael , utilisation et potentiel commercial des hyperréalistes :une analyse qualitative de second life, revue française du marketing, n222 (sans date) p69-81.

مع قدوم الميديا الجديدة فإن الأشخاص الذين ظلوا لوقت طويل الحلقة الأخيرة في تلقي الاتصال ذو الاتجاه الوحيد سيتحولون إلى منتجين وناقلين؛ ما يسمح بالنهاية بتبادل المنافع والمعلومات وكخبرة مع الهوية العالمية والمواطن العالمي فإن القدرة على التوزيع التي تمتلكها الشبكة الرقمية ستزداد اتساعاً³. إن شساعة الحقل الذي يغطيه مفهوم الإعلام الجديد يستدعي ثراء نظرياً دون أن يقدم إجابة قاطعة لدلالة المفهوم، وفي هذا الإطار يعرف قاموس الانترنت الموجز تعبير الإعلام الجديد بأنه أجهزة الإعلام الرقمية عموماً أو صناعة الصحافة على الانترنت وفي بعض الاحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة كتعبير يستخدم لوصف نظم إعلامية تقليدية جديدة: الطباعة، التلفزيون، الراديو والسينما⁴.

إن التعاريف السابقة تطرح إشكالية أوجه التنظير للإعلام الجديد وممارساته فهل تعبر مرحلته هذه على انتقال أدوات الاتصال وتطبيقاته من المؤسسات إلى الجمهور؟ أو كما يرى البعض بظهور أنماط جديدة من الأشكال الإعلامية.

إن النقد الموجه للإعلام الجديد يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها هذا الصنف من الإعلام ما يتيح إمكانية الوصول إلى نموذج نظري للإعلام الجديد، إن الإعلام الجديد على ما هو عليه وليس انطلاقاً مما يجب أن يكون عليه هو ما سيمكننا من الحكم عليه انطلاقاً من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الإعلام التقليدي ومنظوماته المختلفة⁵.

إن أحد السمات التي تفرق بين الإعلام الجديد والقديم هي الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد أولاً والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، إن المنتج النهائي لاندماج النص والصورة والفيديو والصوت هي ما يسمى بالإعلام الجديد مضاف إليه استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي الفارق الذي يميزه وهي أهم سماته⁶.

انطلاقاً من الخصائص السابقة يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى أربع فئات رئيسية⁷:

- 1- إعلام جديد على شبكة الانترنت online وتطبيقاتها مثل الفيس بوك وتويتر، اليوتيوب والمدونات ومواقع الدردشة وهي بالنسبة للإعلام تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.
- 2- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمذكرات الرقمية الشخصية.
- 3- نوع قائم على منصة الإعلام التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

³ -Ali SALMAN et faridah IBRAHIM et mohd yousf HAJ ABDULLAH and others, the impact of new media on traditional mainstream mass media ,the innovation journal,vol16n3,2011,p02.

⁴ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في مفاهيمه النظرية وخصائصه العامة، [على الخط]، تاريخ الزيارة: (2013/08/20) متوفر على www.jadeedmedia.com/2012-04-22-10-44-52/44-2012-04-18-14-53-45/123-2012-04-21-15-22-27.html:

⁵ - بشري جميل الراوي، <<دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي>>، الباحث الإعلامي 18 (2012)، ص 97.

⁶ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم، الوسائل و التطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص 34.

⁷ - بشري جميل الراوي، مرجع سبق ذكره، ص 96.

4- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر Off line ويتم تداول هذا النوع بوسائل إما شبكية أو بوسائل الحفظ المختلفة.

يشير الإعلام الجديد إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة غير التقليدية، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية والتخصيص واللذان يأتيان نتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية، فإذا ما كان الإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم إعلام القرن العشرين فإن الإعلام الشخصي والفردى هو إعلام القرن الجديد، وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلاي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لحدود الدولة الوطنية ومفاهيم السيادة الجغرافية⁸.

يدل الإعلام الرقمي بصفة عامة إلى أشكال التواصل القائمة على التكنولوجيا الرقمية، والمشملة على النشر من خلال استعمال الأقراص المضغوطة والفيديو الرقمي والانترنت، وبالاعتماد على استعمال الحواسيب والشبكات اللاسلكية، وإذا كان يومئ - كما أشرنا آنفا إلى الطرق الجديدة للتواصل في العالم الرقمي التي تمكن المجموعات الصغرى من الأفراد من الاجتماع على شبكة الانترنت واقتسام السلع والخدمات وبيعها وتبادلها والسماح للأفراد بامتلاك صوت في مجتمعهم وفي العالم⁹.

الصحافة الالكترونية كجزء من منظومة الإعلام الرقمي.

يتم التمييز بين الصحافة الالكترونية وأشكال التعبير الالكترونية الأخرى عن طريق وضع نماذج للمضامين الالكترونية الشبكية هي:

- المنظومة الفردية- الجمعية: يدير الأفراد المغمورون أو الجماعات الافتراضية فضاءات الكترونية (مواقع شبكات التواصل والمدونات)، وفي هذه الفضاءات ينشر الناس مضامين متنوعة ويتواصلون فيها مع بعضهم البعض ويعبرون عن آرائهم وتكتسي هذه المضامين طابعا خاصا وحميميا وذاتيا أو عاما سياسيا وفكريا وأدبيا.
- المنظومة الصحفية- الإعلامية: تتكون هذه المنظومة من المؤسسات التي تنشط في مجال صناعة الأخبار، ويمثل الإعلام نشاطها الاقتصادي الرئيسي، ذلك أن المؤسسات الإعلامية لا تنتج المضامين لأهداف اتصالية أو لغايات التواصل الاجتماعي بل بمقابل (القطاع الخاص) أو كخدمة عامة (الإعلام العمومي)، وبالتالي تشمل الصحافة الالكترونية مواقع الواب التي تديرها المؤسسات الإعلامية سواء أكانت تلك المواقع امتدادا لمضامين إعلامية تقليدية (كمواقع الصحف المكتوبة والإذاعات والتلفزيونات) أو نتاجا لصحافة الكترونية محضة. إن ما يميز المضامين

⁸ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية ومفاهيمه العامة، مرجع سبق ذكره.

⁹ محمد بن هلال، الإعلام الجديد ورهانات تطور الممارسة السياسية، [على الخط]، تاريخ الزيارة (2013/03/10)، متاح على الموقع:

الالكترونية للمواقع الإعلامية هو خضوعها لمقاييس ومعايير وضوابط العمل الإعلامي المتعارف عليها مهنيًا على مستوى الكتابة أو الإخراج أو على مستوى أخلاقيات المهنة¹⁰.

3.4.3.2. خصائص الصحافة الالكترونية.

الصحافة الالكترونية هي صحافة متجددة على العديد من المستويات إن المستوى الأهم في عملية التجديد يتعلق بالمضمون الصحفي فالصحافة الالكترونية تمثل في أشكالها المتقدمة خليطاً من كل الوسائط أو مزيجاً وسائطياً، كما أن الصحافة الالكترونية توظف الأنواع الصحفية القديمة لكنها في الوقت ذاته تعمل على ابتكار لغة جديدة في الكتابة، ففي الكتابة الصحفية الجديدة تتشابك الوسائط وتتداخل مكونات عديدة (نص صحفي، روابط خارجية وداخلية، تعليقات القراء، مقالات ذات صلة، فيديو، صوت، صورة).

تتغير صلات الصحافة الالكترونية بالفضاء والزمن ، إذ يتغير فضاء المقال باستمرار (من صفحة الاستقبال إلى صفحات داخلية ثم إلى الأرشيف)، كما أن قيمته الاقتصادية يمكن أن تتغير أيضاً (عندما ينتقل إلى فضاء الأرشيف يصبح مدفوع الثمن) كما أن وصل المقال الإخباري بتعليقات القراء والروابط نحو المدونات ومقالات الرأي يؤدي إلى تداخل الخبر والرأي ما أفرز تنظيمًا جديدًا للتمييز التقليدي بين صفحات الرأي وصفحات الأخبار، إن هذا التداخل ينتج تعددية على مستوى الخطاب الصحفي من خلال توفيره لخاصية التناسي، تتمثل خاصية التناسي في النص الصحفي الالكتروني في إحالات المقال (النص / الصفحة) من داخله على مقالات أو مواقع أو وثائق أخرى بفضل الوصلات الداخلية أو إحالات من خارج المقال / النص ومن حدوده إلى نصوص أخرى (مقالات أو مواقع ذات صلة) أو في نوع ثالث من الإحالات تتعلق بوسائط إعلامية (فيديو أو ملفات صوتية) أخرى تضيف دلالات جديدة للنص الأصلي.

يولد التفاعل بين النص الصحفي والنصوص الأخرى آلية لإنتاج المعنى تعيد تشكيل النص برمته، بإضافة مستويات جديدة من الدلالة توسع مجال النص إلى ما لا نهاية، بل إن غنى هذا التفاعل يجدد عملية التلقي عبر إعادة تشكيل فعل القراءة، إذ تسمح تقنية النص المتشعب بالحركة النشطة الإرادية للمستخدم من نص لآخر وفق مسارات لا يمكن التنبؤ بها¹¹.

تفترض الصحافة الالكترونية علاقة جديدة مع الجمهور الذي انتقل من حالة التلقي (كآلية ذهنية تقوم أساساً على التأويل) إلى الاستخدام باعتباره آلية لتملك المضمون (من خلال الطباعة والتقييم والتعليق والإرسال لصديق والتخزين والنسخ واللصق) وتعمل الصحافة الالكترونية على استقطاب المستخدم وكسب ولائه وعلى استبقائه وفيما للموقع عبر التفاعل والشخصنة بل تذهب أبعد من ذلك من خلال اصطحابه إلى عوالمه في مواقع الشبكات الاجتماعية وعلى هذا النحو فإن وسائط الإعلام تقوم بمحاكاة المستخدمين عندما توظف تطبيقاتهم التي نشأت خارج عالم الإعلام (كمنديات الحوار والتدوين والشبكات الاجتماعية) وتمثل هذه المحاكاة أحد أهم علامات الانقلاب الجوهري في العلاقة في أنظمة الوساطة الإعلامية¹².

¹⁰- عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (ط1، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع، 2010)، ص 18-19.

¹¹- علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص153.

¹²- الصادق الحمادي، الصحافة الإلكترونية سياقات الابتكار والتجديد، مرجع سبق ذكره.

4.2. تأثير الإعلام الرقمي على التحرير الصحفي.

ظهرت وسائل الإعلام الجماهيرية ضمن سياقات تاريخية واجتماعية محددة، وعلى الرغم من اختلاف تقاليد عملها وخواصها التقنية ومضامينها المشروطة بخصائص الوسيط واختلاف رموزها المستخدمة لإنتاج عالمها الرمزي، فقد اتسمت بقواسم مشتركة جعلتها دائما ضمن ما يسمى بالإعلام التقليدي، إن السمات المشتركة بين هذه المؤسسات جميعها وبصفة خاصة الاتجاه الواحد للاتصال، إذ وبغض النظر عن طبيعة المضمون الذي يتم بثه عبر وسائل الإعلام ظلت وسائل الإعلام تبث مضامينها بصفتها مراسلا إلى جمهور مستقبل كما شكلت وسائل الإعلام مؤسسات كبرى لا يمكن أن تتحقق إلا في صورة مؤسسات ضخمة تتطلب رؤوس أموال ضخمة يحتفظ الصحفي في هذه المؤسسات بمكانة مركزية بوصفه حارسا للبوابة، ظل هذا النموذج متماسكا لفترة ليست بالقصيرة حتى ظهور الانترنت بشكلها الحالي والتي أدت إلى تغيير المشهد بصفة جذرية، إن مجمل التغيرات التي مست النموذج التقليدي لوسائل الإعلام تندرج ضمن المستويات الثلاث للعمل الإعلامي وهي عملية الجمع من المصدر ثم عملية التحرير بما يتناسب والتوجه التحريري لكل وسيلة إعلامية وأخيرا عملية البث، سنحاول التعرض إلى مجمل التغيرات التي مست النموذج التقليدي في الإعلام¹³.

مع انتشار التقنيات الحديثة للاتصال وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام وخاصة على الانترنت، بدأت تظهر أنواع جديدة من الصحافة كما بدأت تتغير معالم صناعة المضامين الإعلامية سواء من حيث طبيعة المساهمين فيها أو أشكالها أو الوسائل التي يتم الاعتماد عليها في توصيل هذه المضامين وفي هذا السياق الجديد بدأ الجمهور المستخدم يلعب دورا محوريا في العمل الإعلامي، حيث لم يعد متلقيا بل منتجا ومشاركا، يمكن في هذا الإطار استحضار مجموعة من العوامل التي أدت إلى تصاعد هذه الظاهرة منها أهمية الانترنت لتمتعها بالعديد من السمات التي تمكن المستخدمين من إنتاج مضامينهم بأنفسهم ونشرها بسهولة، وكذلك الاعتماد المتزايد على الرقمنة في العمل الإعلامي وسهولة التواصل والاندماج بين الأجهزة المستخدمة في إنتاج هذه المضامين وانتشار مساهمات المستخدمين في ساحات ومنتديات الانترنت والمدونات والمواقع المختلفة وعبر الوسائل التفاعلية المتنوعة، وتصاعد التنافس بين المؤسسات الإعلامية لشراء أكثر المواقع استضافة لمضامين المستخدمين كما حدث مع موقع يوتيوب¹⁴، وهي مساهمات من المتوقع أن تتضاعف بتطور Web 2.0 وهو مظلة توفر العديد من الأشكال التفاعلية التي تسمح للمستخدمين بتقاسم وتشارك المعلومات مع بعضهم البعض¹⁵.

يؤثر تنامي زيادة مشاركة المستخدمين في صناعة المضامين الإعلامية إلى تحولات عميقة في بيئة الانترنت ذاتها وطبيعة الأنماط التواصلية التي تتشكل داخلها، وعلى هذا النحو تحولت الشبكة الى مجال للتعاون بين المستخدمين كما

¹³ - السيد بخيت، أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الإعلامية، متاحة على الموقع تاريخ الزيارة: (2014/12/10)، متاح على الموقع: <http://www.djadeedmedia.com/2012-04-22-10-44-52/44-2012-04-18-14-53-109-2012-04-19-15-08-13-html>

¹⁴ - السيد بخيت، أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الإعلامية، مرجع سبق ذكره.

¹⁵ - حول الويب 2.0: أنظر:

- Mark BRIGGS, journalisme2.0: how to survive and thrive a digital literacy guide for the information age (Maryland; knight fondation, 2005) .
- Dreink K, breaken, ridge2.0 : new media new tools new audiences(new jersey:ft press, 2008).

تنامت مكانة وشعبية التطبيقات التي توصف بالتعاونية، كما يشير مصطلح الانترنت 2.0 إلى تنامي الاستخدامات التواصلية كالبريد الإلكتروني وفضاءات الدردشة ومنتديات الحوار والمدونات والاستفتاءات.

تشكل ظواهر التدوين الحر وإعلام المواطن داخل سياق ثقافي يتسم بحراك شامل لمجال الإعلام خاصة في مستوى العلاقة بوسائل الإعلام وبممارسات التلقي، لقد خضع الإعلام طويلا إلى رؤية إيديولوجية تنظر له كسلطة تصنع وعي الأفراد والجماعات الذين يمثلون لتأثيرها، وأدت عوامل عديدة اجتماعية وثقافية وسياسية وتقنية في خلق تمثيل جديد لجمهور وسائل الإعلام كفاعل نشط لا متلقي بشكل سلبي لسلطة الإعلام الفائقة، ومن هذه العوامل تقلص الطابع الأحادي والعمودي والنخبوي والسلطوي لعلاقة وسائل الإعلام بالجمهور¹⁶.

إن تنامي ظاهرة التدوين الحر وإعلام المواطن* يؤشر إلى هذا التغير الثقافي الذي يفضي إلى تفكك النموذج الكلاسيكي للإعلام الذي كان يقوم على الفصل بين البث والتلقي، يقول فرانسيس بيزاني "لا تدرج الظاهرة مباشرة في سياق الميزة الرئيسية للانترنت تواصل الكثيرين مع الكثيرين" أي التواصل الأفقي كالبريد الإلكتروني والرسائل المباشرة. المهم ليس "موت المسافات" بقدر ماهو التواصل المكثف بين أناس لا يعرفون بعضهم البعض وميزة المفكرات هي قبل كل شيء جعل هذا التواصل عاما، مما يدعو إلى التساؤل حول ما إذا كان يجب تصنيف أصحابها في عداد الصحفيين¹⁷. تعمل الانترنت على تغيير العمل الصحفي بصيغه التقليدية، ولكن عملية التغيير هذه لا ينتج عنها القضاء النهائي على هذا الأخير حيث أن نظرية الانتقال والمراحل التي تخضع لها عملية تطور وسائل الإعلام تسمح لنا بملاحظة حقيقة أن الانترنت لا تقضي على وسائل الإعلام التقليدية ولكنها تعمل على استيعاب الألفية القديمة، كما تقدم لها مجموعة من آليات التطور والتجدد حيث يعاد وباستمرار رسم حدود العمل الصحفي وإعادة تشكيله وتوزيع عناصره تبعاً لما تفرزه التقنيات الحديثة للاتصال، أدى انخراط الأفراد وبشكل جماعي ومكثف الى كسر سلطة وسائل الإعلام في تقديم الحقيقة بسبب مركزية المصادر ليتحول الصحفي من مصدر وحيد للخبر الى أحد مصادر الخبر بمعنى أنه عوض أن يكون الصحفي مصدر للحقيقة أصبح مفاوضا

¹⁶- الصادق الحمامي، عالمهن المنكشف: المدونات النسائية العربية، [على الخط] تاريخ الزيارة (20/10/2014)، متاح على الموقع

[<http://www.mediafave.com/?jjtavzncavzroov>]

* يعتبر مدخل صحافة المواطن أحد أهم المداخل النظرية التي تعنى بتحليل الدور البارز الذي يلعبه المواطن العادي والمستخدم لتكنولوجيا الاتصال والانترنت في التواصل مع الآخرين وفي القيام بدور إعلامي من خلال جمع المعلومات والأحداث ونشرها بوسائل متنوعة من بينها المدونات والمواقع. وقد تزايد الحديث عن هذه النوعية من الصحافة في ظل تراجع الصحف في العالم، ونمو ظاهرة الصحافة المجانية، وتراجع العائدات الإعلانية للصحافة المطبوعة بجميع أصنافها، وفي ظل التفتت والتزاحم الذي تشهده السوق الإعلامية بفعل تسابق القنوات التلفزيونية على استقطاب الجمهور في وقت تتراجع فيه العائدات الإعلانية لوسائل الإعلام و زاد فيه الاعتماد على الحوسبة والرقمنة والتشبيك في الاتصالات الدائرة بين الأفراد والمؤسسات، كما زاد الاعتماد على الانترنت كمصدر للأخبار والترفيه، وخاصة مع تمتعها بقدرات تفاعلية فائقة، وبقدرة هائلة=

¹⁷- نقلا عن: الصادق الحمامي. المدونات النسائية عالمهن المنكشف، مرجع سبق ذكره.

(2) – BIONDEAU olivier, becom the media :du post – media au médiascope, intervention au colloque :intrnet ,culture and society french and american perspectives,les 18–19–20 november2004 à l'université d'austin,[en line],visited : (10/05/2011) :<http://frescape.eu.org/biblio/articl.php?id=214>.

للأفراد حول نظامهم للحقيقة¹⁸، يتغير جوهر العمل الصحفي في زمن التقنية فبعد أن كان رأي و موقف المؤسسة يمثل النقطة المركزية في العمل الصحفي، أصبح في ظل التطور التكنولوجي الحوار والتعليقات التي تنيرها المواد المنشورة النقطة المحورية في عمل مؤسسات الإعلام.

يمكن الإستدلال على هذا الوضع بالعديد من المؤشرات، أهمها تراجع دور الصحفي كمنتج وشاهد وحيد للأخبار، إضافة الى زيادة ادوار المؤسسات غير الصحفية في إنتاج ونشر الأخبار و إشراك أفراد الجمهور ممن ليست لهم علاقة بالعمل الإعلامي في هذه العملية ، كما أن الصحفي لم يعد المحلل الوحيد للأحداث والمعلق عنها.

تعيد الصحافة الإلكترونية تعريف دور الصحفي باستمرار، حيث يتحول هذا الأخير الى مدير للنقاش وليس حارسا للبوابة كما كان سائدا على مستوى الإعلام التقليدي، وفي هذا الإطار تعمل التطبيقات التي أتاحها شبكة الانترنت على جعل الصحافة ساحات للنقاش والتداول محطمة الطابع العمودي للإعلام والذي سيطر لفترة طويلة على العملية الإعلامية. إن المشهد النهائي لمهنة الصحافة في ظل هذه التطورات لم يتبلور بعد ولم يصل الى مآلاته النهائية، حيث تعمل التقنية والتطبيقات الإعلامية والاتصالية المرافقة لها على تفكيك وإعادة بناء العمل الصحفي بوصفه ممارسة اجتماعية قبل كل شيء تتأثر بالتغيرات التي تعرفها البيئات الاجتماعية خاصة في بعدها التكنولوجي¹⁹.

تؤدي التطورات الأنفة الذكر قد أدت إلى إعادة رسم الحدود بين المصدر والوسيلة والجمهور، يعزز هذا الطرح قيام المؤسسات الاجتماعية المختلفة بإنتاج الأخبار والمعلومات وبثها مباشرة وهو تحول يؤشر الى تراجع وسائل الإعلام كمصدر للمعلومة والخبر، يمكن التأكد من هذا الواقع من خلال قيام الكثير من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعلمية بإنتاج الأخبار والمعلومات وبثها مباشرة، ففي السابق ما كان لها ذلك دون المرور بوسائل الإعلام الكلاسيكية ناهيك عن قيام العديد من المواقع بإنتاج المعلومات المكتوبة والمسموعة والمرئية وبثها مباشرة، مثل صور فيديو الهواة التي التقطت إعصار تسونامي في ديسمبر 2004، والصور المنشورة في موقع فليكر Flickr التي نقلت تفجيرات مترو لندن في جوان 2005 والمدونات الالكترونية التي نقلت أحداث إعصار كاترينا في الولايات المتحدة الأمريكية في ديسمبر 2004²⁰.

18- **BIONDEAU olivier**, *becom the media :du post – media au médiascope*, intervention au colloque : *intrnet ,culture and society frénch and american perspectives*, les 18-19-20 november 2004 à l'université d'austin, [en ligne], visited : (10/05/2011) : <http://frescape.eu.org/biblio/articl.php?id=article=214>.

19 - **jean, GENESE et Micheal ,WATRD** , *dispersion et réinvention permanente du journalisme*, intervention lors des journée d'études : *regards croisée sur les enjeux contemporains du journalisme*, 24mars, 2009, [en ligne], date de visite (10/10/2014), disponible sur le site : <http://www.sur le journalisme.com/regards croises/1^{er}-juin-2007>

20 - **Muriel, SIGNOURET**, *les media face au défi de l'info2.0 stratégies magazine*, ne 1431, 26 octobre, [en ligne], date de visite (21/04/2009), disponible sur le site <http://stratigies.fr/article/42521w/les-média-face-au-defi-de-l-info-2-htm>.

يزداد وباستمرار اعتماد المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية بالمواطنين الصحفيين كمصادر للصور والأخبار والشهادات، ليصبح شرط مرور الحدث عبر حراس البوابة الإعلاميين ليتحول الى خبر غير ذي معنى في ظل إمكانيات التحرير والنشر التي تتيحها الأنترنت للأفراد العاديين وهو امر لم يكن ممكنا في السابق²¹. إن إضفاء خاصية التفاعلية يزيد من الطابع الشخصي للإتصال من جهة و من جهة أخرى النظر في تموقع مكونات العملية الاتصالية، ليتحول أفراد الجمهور الى مستخدمين أكثر منهم مستقبلين سلبيين .

كما أن التفاعلية غيرت بنية المادة الإعلامية وبالتالي محتواها، لقد ساهمت الوصلات الخارجية والإحالات التي تتضمنها مادة الاتصال في تغيير بنيتها، لم تؤدي التفاعلية إلى توسيع حلقة النقاش حول المادة الإعلامية فحسب بل جعلت الجمهور يقوم بدور مزدوج فهو مستهلك للمادة الإعلامية ومنتج لها²²، إن التواؤم الرقمي غير وسائل الإعلام تغييرا كبيرا حيث سمح باندماج الوسائط وترحيل المحتوى من وسيلة إعلامية جماهيرية إلى أخرى ويظهر ذلك في إمكانية جمع كل هذه التطبيقات – الخدمات - في وسيلة واحدة، وهذا التواؤم الذي يعد سابقة تاريخية في وسائل الإعلام أثر على المحتوى المتداول، فجمع فيه خصائص الإنتاج الجماهيري – صحافة المواطن - والاستهلاك الفردي الذي يراعي منطق المحتوى الذي يكونه المستخدم بطريقة انتقائية²³.

3. خصائص وسمات التحرير الصحفي الرقمي:

من خلال تطرقنا لعدد التعريفات والتصنيفات فيما يتعلق بتغير بيئة الاعلام فإننا نستطيع استخلاص عددا من الخصائص والسمات التي تميز التحرير الصحفي الرقمي ويمكن أن ندرج أهمها في الآتي:

- **الفورية Immediacy:** إشارة إلى إمكانية نقل الأخبار والأحداث المختلفة فور وقوعها، فلم تعد الممارسة الصحفية في البيئة الإعلامية الفورية مقيدة بما اصطلح على تسميته Deadline كما أنها غير مقيدة بوقت الإعداد والطبع والتوزيع.²⁴
- **التفاعلية Interactivity:** هي مدى قدرة الشخص على الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين. وتعني أيضا الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع الاتصال

²¹ - f,REBILLARD, 'l'information journalisme sur l'internet : entre diffusion mass médiatique et circulation réticulaire de l'actualité', document numérique et société, paris : actes colloque doc soc 06, paris : ADB éditions, sans date, p213- 226.

²² - الصادق الحمامي، نهاية الجمهور، [على الخط] (2010/05/10)، متاح على الموقع :

²³ - المرجع نفسه. <http://www.arabmedia studies.net/index.php?option=com-content&task=view&id=182&Itemid=101>

²⁴ جمال عبد ناموس القيسي، الأخبار في الصحافة الالكترونية، عمان: 2013، دار النفائس للنشر و التوزيع ، ص 94.

المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين. كما أنها تعرف أيضا على أنها: إمكانية التواصل والتفاعل بين المستعمل والصحيفة التي تقدم إعلاما.²⁵

- استخدام الوسائط المتعددة Multimedia: تسمى بالوسائط الجديدة أو الوسائط المتكاملة، وأهم ما يميز هذه الثورة الاتصالية أنها تمزج بين مختلف أنواع الإعلام والتكنولوجيا بمعنى أنها تضع جميع الإمكانيات الإعلامية تحت التصرف في وقت واحد، فنجد الصوت والصورة والرسم الثابت والمتحرك وهذه النصوص متوافرة في وقت واحد مع بعضها، مع إمكانية التفاعل فيما بينها، وتقنية الوسائط المتعددة تقوم بعرض المعلومات بشكل نصوص مع إدخال كل أو بعض من الصوتيات-الصور الرقمية-الرسوم المتحركة-لقطات الفيديو.²⁶
- التحديث المستمر والمباشرة Updating: ويقصد بذلك تقديم الصحف الالكترونية خدمات إخبارية مباشرة حيث أصبحت الأخبار تنقل من خلال المراسل الصحفي من موقع الحدث إلى موقع مؤسسته الصحفية بطريقة آنية ومباشرة، ويمكن تعديل الخبر أو حذفه أو إضافة ما يمكن إضافته من مستجدات وهذا ينطبق على النصوص الإخبارية والصوت والفيديو أيضا.²⁷
- اللامكانية (العالمية واللاجماهيرية): استطاعت الصحافة الالكترونية أن تتجاوز المساحة الجغرافية وتعبّر القارات لتصل إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير عبر العالم بسرعة وأنية وهو ما عجزت عنه وسائل الإعلام الأخرى إلى حد ما، وفي نفس الوقت استطاعت التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع المتلقين بتقديم مضامين إعلامية تلبي الاحتياجات الفردية لكل قارئ.
- النص الفائق Hypertext: أهم مقومات النص الفائق اعتماده على قاعدة معلومات تسمح لقارئ الصحيفة الالكترونية بالتعمق فيما وراء النص الأصلي وفقا لنوعية المضمون الذي تركز عليه، ويعد النص الفائق أساس التجول على أي موقع لصحيفة الكترونية على شبكة الانترنت، وهو الذي يمكن مستخدمي الحاسب الآلي -قراء الصحف الالكترونية- من التجول بين الكلمات أو العناصر المتصلة بنصوص أو صور أو موسيقى أو فيديو أو غيرها وهذه الكلمات أو العناصر المرتبطة بمواقع أو نصوص أخرى تسمى الكلمات النشطة Hot words أو العناصر النشطة Hot elements.²⁸
- التشاركية: والمقصود بها منح مواقع الصحف الالكترونية لقراءها وجمهورها إمكانية المشاركة في بناء المحتوى وذلك من خلال استقبال ونشر مدوناتهم على سبيل المثال وهو ما تنتهجه العديد من المواقع الإخبارية الكبرى حيث تقون تخصيص مساحة أو ركن خاص للمدونين الهواة.

²⁵ آمنة نبیح: آمنة نبیح: <http://diae.net/6790> ، يناير 2012، تاريخ الدخول 2017/12/22.

²⁶ بيرق حسن موسى، فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية، عمان: 2014، دار غيداء للنشر و التوزيع ، ص 151.

²⁷ عبير الربحاني: خصائص الصحافة الالكترونية، <http://www.balagh.com/pages/tex.php?tid=6645> ، 2014/02/12، تاريخ الدخول 2017/12/23.

²⁸ جمال عبد ناموس القيسي: مرجع سابق، ص 95.

- المرونة وسهولة التعرض: ويقصد بها سهولة التصفح والاطلاع على مضامين هذا النوع من الصحافة ولا يشترط ذلك أكثر من معرفة المستخدم أو القارئ بأبسط أساليب استخدام الانترنت والوسائط التكنولوجية الحاملة لها حتى يتمكن من الاستفادة من الصحافة الالكترونية و بالتالي استقاء المعلومات والأخبار دون جهد كبير.
- الحدود المفتوحة والتنوع: كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية، وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير والمساحات الأخرى كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير وبين تلبية حاجيات الجمهور. وعندما جاء الانترنت الذي سمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام.²⁹
- التمكن: في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن الصحافة الالكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء كانت أخبار أو تقارير أو تحليلات، والمصادر المتعددة للقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية، وبين يديه أيضا خدمات متعددة يمكنه الاختيار من بينها،³⁰ أي أنها توفر إحالات وروابط سواء كانت داخلية أو خارجية من أجل تمكين القارئ من الاستزادة و التعمق في معرفة الأخبار وتفاصيلها كما تقدم خدمات مضافة قائمة على السرعة والآنية.
- الشخصنة: المقصود بها إمكانية وقدرة القارئ أو المتصفح أن يختار بشكل شخصي المضامين والخدمات التي يريدها ويتجاهل أخرى وذلك عبر اختياره الشكل الذي يريد أن يرى به موقع الصحيفة الالكترونية وتفضيله المضامين التي يحبذ ظهورها في حين يحجب أخرى ولغيا كيفما شاء بمعنى أنه تلقي ما يريده هو فقط وليس ما أرادته الصحيفة الالكترونية.

بالإضافة إلى عديد الخصائص والسمات الأخرى ك:

- إمكان الدخول إلى أرشيف الأعداد السابقة للصحيفة بسهولة.
- إحصاء ومتابعة أعداد القراء والمتصفحين وأكثر الأخبار قراءة وتعليقا و استخدام ذلك في تطوير الصحيفة.
- قلة التكلفة نسبيا مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.

²⁹ عبد الأمير الفيصل، مدخل في صحافة الانترنت، (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2014)، ص 113.

³⁰ - خصائص الصحف الالكترونية، <https://journalism.wordpress.com> 2011/01/10، تاريخ الدخول: 2017/12/23

5. خصائص تصميم مواقع الصحف الالكترونية:

- التوازن: هو الإحساس بتوازن وتساوي عناصر التصميم، ويقصد بالتوازن عدم إقبال جزء من الصفحة أو أكثر بالعناصر البنائية في الوقت الذي يخلو فيه جزء أو أكثر من هذه العناصر.
- التباين: يقصد به الاختلاف وتجنب وجود العناصر المتشابهة أمام بعضها بعضا إذ يساعد التباين في التنظيم وتحقيق الوضوح بين مختلف العناصر (الألوان، الأحجام، المساحات البيضاء والسوداء.. الخ)
- الوحدة: وتعني العلاقة التكاملية بين العناصر في الصفحة الواحدة حيث تعطي الوحدة الإحساس بالانسجام من خلال تنظيمها بين تلك العناصر، فالصور والنصوص المتجاورة تساعد في تفسير الرسالة وفهمها وتقسيم إلة نوعين: وحدة الموضوع ووحدة الصفحة.³¹ إذ أن المضامين الإعلامية على الأجهزة الالكترونية تكون واضحة للقارئ فيما يتعلق ببداية ونهاية المقال لأن كل قصة إخبارية تقع بشكل عام على صفحة منفصلة كما أن وجود رأس الصفحة والعنوان تحيل إلى إلى بداية المقال كما يؤدي التمرير scrolling إلى الأسفل إلى نهايته، كما يمكن للقراء العودة إلى صفحتهم السابقة دون الاضطرار إلى الانتقال عبر عدة صفحات من الورق.³²
- المحاذاة: ويقصد بها طريقة توضيب و اصطفاة عناصر التصميم على الصفحة و هي نوعان: محاذاة أفقية (محاذاة النصوص نحو اليمين أو اليسار أو الوسط) ومحاذاة عمودية (اتجاه رأسي).
- التناسب في حجم الحروف والأعمدة و حجم وعدد الصور.

6. أسس ومبادئ هندسة مواقع الصحف الالكترونية:

- هناك مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند تصميم وهندسة موقع لصحيفة الكترونية.³³
- عند تصميم وإخراج المواقع الالكترونية يجب مراعاة عرض عمود النص، على أن يكون مريحا.
 - تفادي وضع نص كبير الحجم في الصفحة الرئيسية.
 - عند تصميم صفحات الموقع سواء كانت بسيطة أو معقدة لابد من ترتيب ألوان خلفيات الشاشة، وألوان الخطوط، وألوان الصور والوصلات بصورة منظمة بدون تراكم الألوان في الصفحة.

³¹ عبد العزيز شرف، الاعلام الالكتروني، (عمان: 2014 دار يافا العلمية للنشر و التوزيع)، ص 132.

³² Derek Mei : **The design of newspaper. why the news industry is chaging**,
<https://medium.com/mobile-lifestyle/the-design-of-newspapers-why-the-news-industry-is-changing-aa60b55814a8> , 24/12/2017.

³³ بيرق حسين موسى: مرجع سابق، ص 39.

- تفادي وجود وحدات تصميمية وإخراجية عاطلة عن العمل أو عشوائية أو مزدحمة في الصفحة، مع تجنب وتفادي التراكم والازدحام في المعلومات المنشورة على الصفحات للموقع، ولتجنب ذلك تصمم فراغات بيضاء بين النماذج لجعل الصفحة تتنفس.
 - ترتيب الصفحة بشكل أعمدة، ولابد من التذكر بأن الأعمدة كلما كانت طويلة كلما تملل القارئ منها.
 - اختيار خطوط تتوافق مع أغلب الحاسبات الشخصية والمتصفحات.
 - عند تصميم وإخراج الموقع الإلكتروني لابد من مراعاة سرعة التحميل المختلفة، إذ كلما كان إخراج الصفحة معقدا كانت بطيئة التحميل، والعكس صحيح لذلك يجب تجنب الأشياء البراقة والكبيرة الحجم والأشياء الوامضة وإذا استخدمت فتستخدم عند الضرورة كتنبية المتصفح بحدوث شيء ما أو خطأ وقع فيه.
1. أساليب وخصائص تصميم الصفحة الرئيسية (صفحة البداية) في الصحف الإلكترونية:

ويقصد بالصفحة الرئيسية (Home page) بالصفحة الدليّة أو الصفحة المدخل (Entry page) إلى أحد مواقع الانترنت،³⁴ ويقصد بالصفحة الرئيسية للصحيفة الإلكترونية المساحة والصفحة الأولى التي يتعرض له المتلقي و تظهر للمستخدم أول شيء عند ولوجه لموقع الصحيفة وتتضمن الترويسة وعرض الموضوعات والتصميم الثابت والمتغير له وعدد من الأيقونات التي تحيله إلى صفحات أخرى داخل الموقع.

1.4 أجزاء الصفحة الرئيسية:

تنقسم الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية إلى ثلاثة أجزاء ذات أهمية شكلية ووظيفية، تتمثل في: الترويسة،

الجسم ، وذيل الصفحة Footer

- الترويسة Header: ترويسة الصفحة تشكل أحد العناصر الرئيسية في إعطاء الصحيفة والموقع هويته الشكلية، وهي تمثل الجزء العلوي للموقع والصحيفة ومن خلالها يتميز الموقع عن غيره من مواقع الصحف الأخرى، تضم العناصر الثابتة نسبيا في الموقع اللافتة، الشعار، الروابط الأفقية- الشريط الإخباري.. الخ
- الجسم Body: وهو المساحة التي توزع عليها مختلف العناصر البنائية من مواد تحريرية وإعلانية... الخ
- ذيل الصفحة Footer: يوجد أسفل الصفحة ويحتوي على الحقوق الفكرية للموقع، كيفية ووسائل الاتصال به، مع إمكانية توفيره لإحصائيات مختلفة عن الموقع فيما يخص عدد القراء والزوار والمشاركين على سبيل المثال.

2.4 أساليب تصميم وإخراج الصفحة الرئيسية:

تتعدد أساليب تصميم وإخراج الصفحة الرئيسية في الصحف الإلكترونية، ويمكن أن نذكر منها:

³⁴ تشير غولد: البحث الذكي في شبكة الانترنت، تر: عبد المجيد بوعزة، مكتبة الملك فهد عبد العزيز، الرياض، 2001، ص47.

أ/ أسلوب البوابة الالكترونية: وهو أسلوب يركز على عرض مجموعة كبيرة من الروابط التشعبية والعناوين الخاصة بالأبواب والمواد الصحفية المنشورة في الصفحات الداخلية، مع عدم تقديم أي تفاصيل عما تتوافر عليه المواد الصحفية، حيث تقدم هذه التفاصيل في الصفحات الداخلية، ويمتاز هذا الأسلوب باعتماده على العناوين مع قلة المقدمات وندرة المتون، استخدام سطور ذات امتداد قصير، استخدام أحجام الخطوط الصغيرة مما يوفر عرضاً أكبر من العناوين، ويشابه هذا الأسلوب إخراج محركات البحث وأدلة المواقع الالكترونية ورغم ذلك ينتقده البعض كونه يعمل على تشتيت قراء الصحف الالكترونية بكثرة الروابط وتشعبها.³⁵

ب/ أسلوب الوحدات الالكترونية: يعتمد هذا الأسلوب على سرد الأخبار على الصفحة بشكل موجز، مع وجود روابط في نهاية كل موجز للاستزادة حول موضوع الخبر، ويبرز هذا الأسلوب ملخصاً أو مقدمة الخبر مع الصورة المعبر عن الحدث، كما يوجد في هذا الأسلوب قوائم جانبية للدخول على الأبواب الأخرى الخاصة بالصحيفة أو من القوائم المنسدلة التي تدرج الفهرس الخاصة بالصحيفة. وتعتمد كثير من الصحف الالكترونية الإخبارية على هذا الأسلوب للإفادة من المزايا التي يوفرها في ظل كثرة المواقع على الانترنت، كما يسهل عملية التصفح من خلال إعطاء المستخدم نبذة مختصرة عن الأخبار والموضوعات قبل الدخول إلى تفاصيلها، بالإضافة إلى اعتماد هذا الأسلوب على الصور الصغيرة والألوان الهادئة.³⁶

ج/ أسلوب الوحدة الالكترونية المسيطرة: هو أسلوب يعرض المعلومات بشكل سهل وذلك بهدف توجيه المستخدمين إلى المعلومات بشكل مباشر لا يتطلب منهم بذل مجهود ويقوم هذا الأسلوب بالتركيز على وحدة الكترونية واحدة، مثل التركيز على إحدى الصور المتحركة أو لقطات الفلاش الكبيرة في الحجم وتكون مثل هذه الصفحات بطيئة التحميل في العادة.³⁷

د/ الأسلوب المختلط: يجمع بين أسلوب الوحدات بوجود عناوين مصاحبة لمخلص سريع، وأسلوب البوابة في عرض مجموعة الروابط التشعبية فقط بدون تعليق، بالإضافة إلى وجود وسائط متعددة مصاحبة للخبر.³⁸

³⁵ بيرق حسين موسى: مرجع سابق، ص-ص 72-73.

³⁶ يحيى باسم يحيى عياش: انقراطية الأخبار في الصحف الفلسطينية الالكترونية، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية: غزة، 2015، ص 95.

³⁷ بيرق حسين موسى: مرجع سابق، ص 74.

³⁸ يحيى باسم يحيى عياش: مرجع سابق، ص 95.

1. قوالب التحرير الصحفي في الصحافة الالكترونية

لم تكن قوالب التحرير الصحفية هي الأخرى بمعزل عن التطورات التي عرفها حقل الإعلام والاتصال وما أفرزته التكنولوجيا من صحافة الكترونية تتطور وتزدهر يوما بعد يوم، لذلك بحثت هذه الأخيرة عن قوالب تحريرية جديدة لتحرير أخبارها ومختلف الأنواع الصحفية التي تضمها أعدادها تناسب تلك التطورات والخصائص التي تكون هذا الشكل من الصحافة ومن أهم قوالب التحرير الصحفي الالكتروني إلى جانب قالب الهرم المعكوس والقوالب الأخرى المتعلقة بالتحرير للصحافة المطبوعة:

- **قالب لوحة التصميم Story board:** يأخذ نمط لوحة التصميم في اعتباره أن الخبر الالكتروني يمتاز عن الخبر المطبوع باستخدام كل الامكانيات التي تتيحها بيئة العمل الصحفي على شبكة الانترنت ولاسيما الوسائط المتعددة التفاعلية، ويتم في هذا النمط إدخال الصوت والصورة ورجع الصدى إلى القصة الخبرية، وتتألف المادة الإخبارية وفق هذا التصميم الذي درجت على استخدامه المواقع الإخبارية الالكترونية، من إطارين موجودين على الصفحة الرئيسية للموقع (Home page)، ويحتوي الإطار الأول على عنوان المادة الرئيس وأهم نقطة في المادة الخبرية أو مقدمتها في حال وجودها وحسب رغبة المحرر الالكتروني، وفي الإطار المقابل يتم وضع عناصر الوسائط المتعددة من مقاطع صوتية أو لقطات فيديو أو عناصر غرافيكية (رسوم بيانية أو إيضاحية ، جداول...) ³⁹
- **قالب أو نمط المقاطع:** يناسب هذا النمط الأخبار المركبة والمعقدة والقصص الخبرية، ويقوم على تقسيم الخبر إلى مقاطع والتعامل مع كل مقطع على أنه خبر مستقل له مقدمة وجسم وخاتمة، ويقسم الخبر إلى أجزاء وفقا لترتيب وقوع الأحداث أو وفقا للتطور الزمني للحدث. ⁴⁰
- **قالب الكتل النصية بحجم الشاشة:** ويقوم بعرض المادة على شكل وحدات أو كتل، كل منها بحجم شاشة واحدة، وتوجد وصلات بين هذه الكتل تنقل المستخدم بشكل خطي بين الوحدات (التالي) - (السابق) وكل وحدة منها امتداد لما سبق، وتمهيد للتالي، ولذا فليس لها نهاية محددة، كما قد توجد وصلات خارجية تنقل لصفحات ومواقع أخرى على الويب. ⁴¹
- **قالب ونمط النص الطويل:** ويقوم على عرض المادة على شكل شاشات متتالية، يحث يتصفح المستخدم عن طريق أشرطة وأدوات التصفح، ويستخدم هذا القالب في حالة المضمون الذي لا بد من عرضه بشكل خطي، كما

³⁹ جمال عبد ناموس القيسي: مرجع سابق، ص 163.

⁴⁰ عبد العزيز شرف: مرجع سابق، ص 120.

⁴¹ مها فالح ساق الله: الأساليب الجديدة للتغطية الصحفية - http://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_1673.html

، 2013 ، تاريخ الدخول 2017/12/25.

يفضل إعادة كتابته مع الإختصار والتكثيف، ويمكن تقسيمه إلى وحدات أصغر مترابطة ببعضها بشكل غير خطي. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المستخدمين لا يفضلون تصفح مادة طويلة متوالية، وكذلك لا يفضلون التصفح الرأسي للمادة بصفة عامة، وعلى هذا يفضل وضع المادة في شاشة واحدة بدلاً من دفع المستخدم إلى تحميل صفحات متعددة وهو ما يدفعه إلى عدم التعرض للمادة.⁴²

- **قالب الساعة الرملية:** هو شكل معدل من قالب الهرم المقلوب، ويبدأ هذا القالب بهرم مقلوب بحيث يقدم أهم زوايا الحدث وأهم المعلومات، ثم وبعد عدة فقرات يغير من طريقة العرض ويتحول ليصبح سرداً يروي الأحداث حسب تسلسلها الزمني ويتطلب هذا القالب فقرة واضحة في الانتقال من الهرم المقلوب إلى الهرم المعتدل السردى، ويتكون من مقدمة ملخصة ثم معلومات خلفية عن الحدث ثم عرض عرض أهم وجهات نظر أطراف الحدث ثم عرض زمني متتالي للأحداث الفرعية في الخبر.⁴³
- **نمط القائمة:** يفيد هذا النمط في تحرير الأخبار عندما يكون لدى المحرر عدة نقاط مهمة يجب تأكيدها، ويقوم على وضع معلومات الخبر في شكل قوائم داخل الخبر أو في خاتمته، ويمكن استخدامه في الأخبار التي تتعلق بدراسات ونتائج بحوث وبرامج الحكومة والتقارير الاقتصادية.⁴⁴

المراجع:

- اللبان شريف درويش: الصحافة الالكترونية، دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005
- 1- الراوي بشرى جميل ، <<دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي>>، الباحث الإعلامي 18 (2012)، ص 97.
 - 2- الحمامي، الصادق عالمين المنكشف: المدونات النسائية العربية، [على الخط] تاريخ الزيارة (20/10/2014)، متاح على الموقع [http://www.mediafave.com/?jztavzncavzroov]
 - 3- الرحباني عبير: خصائص الصحافة الالكترونية، <http://www.balagh.com/pages/tex.php?tid=6645> ، 2014/02/12 ، تاريخ الدخول 2017/12/23.
 - 4- القيسي جمال عبد ناموس: الأخبار في الصحافة الالكترونية، دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان، 2013.
 - 5- الحمامي الصادق ، نهاية الجمهور، [على الخط] (2010/05/10)، متاح على الموقع: <http://www.arabmedia.net/index.php?option=com-content&task=view&id=182&Itemid=101>
 - 4- بخيت السيد ، أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الإعلامية، متاحة على الموقع تاريخ الزيارة: (2014/12/10)، متاح على الموقع: [http://www.djadeedmedia.com/2012-04-22-10-44-52/44-2012-04-18-14-53-109-2012-04-19-15-08-13.html]
 - 6- بن هلال محمد ، الإعلام الجديد ورهانات تطور الممارسة السياسية، [على الخط]، تاريخ الزيارة (2013/03/10)، متاح على الموقع: <http://www.cerss-ma.org>
 - 7- بيرق حسين موسى: فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 148-149.

⁴² مها فالح ساق الله: المرجع نفسه.

⁴³ جمال عبد ناموس القيسي: مرجع سابق، ص 165.

⁴⁴ عبد العزيز شرف: مرجع سابق، ص 121.

8- باسم يحيى عباس يحيى: انقراطية الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية: غزة، 2015

9- تشيرا غولد: البحث الذكي في شبكة الانترنت، تر: عبد المجيد بوعزة، مكتبة الملك فهد عبد العزيز، الرياض، 2001

10- محمد الدليبي عبد الرزاق، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2010)، ص 18-19.

11- موسى يبرق حسين، فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الإلكترونية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014.

12- ناموس القيسي جمال عبد، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013.

13- ساق الله مها فالح، الأساليب الجديدة للتغطية الصحفية

14- صادق مصطفى عباس، الإعلام الجديد: المفاهيم، الوسائل والتطبيقات (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008)، ص 30.

15 - صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد: دراسة في مفاهيمه النظرية وخصائصه العامة، [على الخط]، تاريخ الزيارة: (2013/08/20) متوفر

على www.jadeedmedia.com/2012-04-22-10-44-52/44-2012-04-18-14-53-45/123-2012-04-21-15-22-27.html:

16- فالح مها ساق الله: الأساليب الجديدة للتغطية الصحفية - http://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_1673.html

2017/12/25، تاريخ الدخول [post_1673.html](http://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_1673.html)

17- فتحي محمد منار: تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، دار العالم العربي، القاهرة، 2011

18- شرف عبد العزيز: الإعلام الإلكتروني، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 53

19- حول الويب 2.0: أنظر:

- Dreink K, breaken, ridge2.0 : new media new tools new audiences (new jersey: ft press, 2008).

- Mark BRIGGS, journalisme2.0: how to survive and thrive a digital literacy guide for the information age (Maryland: knight foundation, 2005).

* يعتبر مدخل صحافة المواطن أحد أهم المداخل النظرية التي تعنى بتحليل الدور البارز الذي يلعبه المواطن العادي والمستخدم لتكنولوجيا الاتصال والانترنت في التواصل مع الآخرين وفي القيام بدور إعلامي من خلال جمع المعلومات والأحداث ونشرها بوسائل متنوعة من بينها المدونات والمواقع. وقد تزايد الحديث عن هذه النوعية من الصحافة في ظل تراجع الصحف في العالم، ونمو ظاهرة الصحافة المجانية، وتراجع العائدات الإعلانية للصحافة المطبوعة بجميع أصنافها، وفي ظل التفتت والتزام الذي تشهده السوق الإعلامية بفعل تسابق القنوات التلفزيونية على استقطاب الجمهور في وقت تتراجع فيه العائدات الإعلانية لوسائل الإعلام و زاد فيه الاعتماد على الحوسبة والرقمنة والتشبيك في الاتصالات الدائرة بين الأفراد والمؤسسات، كما زاد الاعتماد على الانترنت كمصدر للأخبار والترفيه، وخاصة مع تمتعها بقدرات تفاعلية فائقة، وبقدرة هائلة=

20- Ali SALMAN et faridah IBRAHIM et mohd yousf HAJ ABDULLAH and others, the impact of new media on traditional mainstream mass media, the innovation journal, vol16né3, 2011.

21 - BIONDEAU olivier, becom the media :du post – media au médiascope, intervention au colloque :intrnet ,culture and society frèch and american perspectives, les 18–19–20 november 2004 à l'université d'austin, [en line], visited : (10/05/2011) : <http://frescape.eu.org/biblio/articl.php?id=article=214>.

22 - BIONDEAU olivier, becom the media :du post – media au médiascope, intervention au colloque :intrnet ,culture and society frèch and american perspectives, les 18–19–20 november 2004 à l'université d'austin, [en line], visited : (10/05/2011) : <http://frescape.eu.org/biblio/articl.php?id=article=214>.

Derek Mei : The design of newspaper. why the news industry is chaging, <https://medium.com/mobile-lifestyle/the-design-of-newspapers-why-the-news-industry-is-changing-aa60b55814a8>, 24/12/2017.

²³ - **f,REBILLARD** ,l'information journalisme sur l'internet : entre diffusion mass médiatique et circulation réticulaire de l'actualité ,document numérique et société, paris :actes colloque doc soc 06,paris :ADB éditions, sans date, p213- 226.

²⁴ -**jean, GENESE et Micheal ,WATRD** ,dispersion et réinvention permanente du journalisme, intervention lors des journée d'études :regards croisés sur les enjeux contemporains du journalisme,24mars,2009,[en ligne],date de visite(10/10/2014),disponible sur le site :[http://www.sur-le-journalisme.com/regards croises/1^{er}-juin-2007](http://www.sur-le-journalisme.com/regards-croises/1er-juin-2007)

²⁵- **kablan ANDREAS M ,HANLEN Michael** ,utilisation et potentiel commercial des hyperréalistes :une analyse qualitative de second life,revue française du marketing,n222 (sans date.

²⁶ - **Muriel, SIGNOURET** ,les media face au défi de l'info2.0 stratégies magazine, ne 1431,26 octobre,[en ligne],date de visite (21/04/2009),disponible sur le site [http:// strategies.fr.article/42 521w/les média- face- au defi- de -l - info -2 - htm](http://strategies.fr/article/42521w/les-media-face-au-defi-de-l-info-2-htm).